

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب والحضارة الإسلامية

جامعة الأمير عبد القادر

قسم: اللغة العربية

للعلوم الإسلامية

تخصص: النقد الأدبي

قسنطينة

رقم التسجيل:

الرقم التسلسلي:

فن التوقيعات في النقد العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في النقد الأدبي

إشراف الدكتورة:

سكينة قدور

إعداد الطالب:

محمد قدوري

لجنة المناقشة :

رئيساً	جامعة قسنطينة 1	أستاذ التعليم العالي	موسى شروانة
مشرفاً و مقرراً	جامعة الأمير عبد القادر	أستاذ التعليم العالي	سكينة قدور
عضواً مناقشاً	جامعة قسنطينة 1	أستاذ التعليم العالي	جميلة قسمون
عضواً مناقشاً	جامعة الأمير عبد القادر	أستاذ محاضر	آمال لواتي

السنة الجامعية: 2012م - 2013م

لقد شغلت الدراسات الشعرية في الأدب العربي ما لم يعرف لفن آخر إذ هو ديوان العرب يعبرون به عن سوانحهم وبوارحهم، وهو وسيلة إعلامهم والمتحدث باسم القبيلة، وبظهور الإسلام ودخول كثير من الأمم فيه ظهر التفاعل قويا بين الحضارات والآداب وظلت قضايا النثر أو الجوانب النثرية في الأدب العربي محدودة بالقياس إلى قضايا الشعر إلى أن أخذت الحياة العربية تدخل إبان العصر العباسي مرحلة التعقيد الفكري والاجتماعي، فبرز النثر يطرح نفسه وسيلة فكر وأداء، وأصبح الشعر قاصرا عن التعبير عن بعض القضايا والمضامين وبحلول القرن الرابع الهجري سجل النثر أكبر انتصاراته على الشعر ولاسيما عندما انتقلت الحياة الأدبية من المشافهة إلى الكتابة، ومن خلال هذا كله جاءت هذه الدراسة الموسومة **بفن التوقيعات في النقد العربي** لتكشف عن جانب مظلم من حياة النثر إذ أن فن التوقيعات ارتبط بالكتابة والسياسة فهو نوع من الأنواع الأدبية الرفيعة لا يظهر مع بداية حياة الشعوب بل يحتاج إلى حياة متطورة في شتى أنواعها منطلقين من الإشكال: كيف تلقى النقاد العرب نص التوقيعات؟ ليتفرع عنه تساؤلات ولعل أبرزها: لماذا لم نجد دراسة فنية جمالية تكشف عن أغوار التوقيعات رغم ما تشتمل عليه من كثافة وإيجاز مع أن كتب الأدب تحفل بفيض زاخر منها منذ العصر الإسلامي حتى أقول نجمها في أواخر العصر العباسي؟

ومن جملة تلك المصادر والمراجع التي تناولت هذا الموضوع قديما **الكلاعي** من خلال كتابه إحكام صنعة الكلام، و**ابن خلدون** في مقدمته، و**القلقشندي** في صبح الأعشى، أما حديثا فأغلبها دراسات نثرية في مجلات ماعدا جمهرة رسائل العرب **لأحمد زكي صفوت**، والرسائل الفنية في العصر العباسي **للدروبي**، ومن أهم تلك الدراسات التي نشرت في المجلات فن التوقيعات في العصر الإسلامي والأموي والعباسي **لحمد بن ناصر الدخيل**، وفن التوقيعات في الأدب العربي **لعبد الكريم حسين رعدان**، متتبعين هذه الدراسة بمنهجين؛ تاريخي في تعقب تطور هذا الفن بدءا من العصر الإسلامي إلى العباسي، وإحصائي في رصد عدد التوقيعات بالنسبة لكل موقع ومدى حضورها أو قلتها مردفا ذلك بجملة من التعليقات والتفسيرات.

أما الخطة فتتأخر في ثلاثة فصول؛ فأول في التوقعات الأدبية النشأة والتطور ويندرج تحته مبحثان يتضمن الأول التعريف بالتوقع ونشأته وأهم أنواعه، أما الثاني فيعرف بموضوعاته وأهم خصائصه الفنية، أما الفصل الثاني فيتناول مادة التوقع في المدونة النقدية القديمة ويضم ثلاثة مباحث فيخص الأول المصادر التي كفلت لنا مادة التوقع ليكون الثاني في أهم المصادر التي نظرت فيه، أما الأخير فيخص تلك المصادر التي أشارت إلى فن التوقع إشارة عابرة كالبيان والتبيين والصناعتين ليكون الفصل الثالث لمادة التوقع في المدونة النقدية الحديثة مصدرا وتنظيرا لهذا الفن، خاتمين هذا البحث بخاتمة رصدنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها في هذا البحث، وبالجملة نقول لقد حظي فن التوقع في المدونتين النقدية القديمة والحديثة بالتنظير وضرب المثال بأنواع من التوقعات المختلفة دون أن يشفع بالتطبيق مما جعل من هذا الفن يحتاج إلى مزيد عناية ودراسة تطبيقية عميقة أكثر من شيء آخر .